ورسم مولانا الجو بابي وهواذ ذاك كافلة المملكه الشريفه الشاميه لفضلا دمشق ان ينظموا لما ينقش علي اسنة الرماح معظم القاضي فتح الدين الشهيد

اذا الغبار علا في الجو غيره   واظلم الجو ما للشمس انوار
سد اسناني نجم يستضا به   كانه علم في راسه نار
والسيف ان نام ملو الجفن في قلق   فانني بارز الحرب خطار
ان الرماح لاغصان وليس لها   سوي النجوم علي العيدان اثمار

ابن نباته ملغزا   اقول والله اعلم انه في لفظة الي وهو السراب

يا فاضلا يكاد من   فرط الذكا يلتهب
ما سائح منفرد   عن الوري مغترب
لا ماكل يصحبه   ولا لعري مشرب
وهو علي باقي تري   يعري اليه الكرب
وهو اذا قلبته   فانه لا ينقلب

للكاتبه

وما اسم بعضه خود   بتعريف حوت حسنا
وان تنظر لباقيه   تجده يا فتا غصنا

وله

وما اسم اذا ما انصحفت بعضه   يري منه صب بالسقام عليل
وباقيه بالتعريف طير مشجع   يصيح علي الاغصان وهي تميل

١٤

كتبت في عام ١٣٠٣ هذه القصيده الوحيده مادحا بها اقضي قضاة المسلمين معدن الفضل واليقين مثمر الحكم الباهرة والنوادر الشارده حافظ الدين افندي حين ان كان قاضيا بثغر ضمياط حرسه الله بعين عنايته

ما لاح بدر الدجي في ليله العكر   الا تذكرت شمسا في دجي الشعر
ولا بدا البرق ليلا وهو مبتسم   الا تشبه بالمفتر عن درر
نعم وبان النقا مذ رام يشبهه   في الميل قلت اقصر يكفيك بالقصر
والريم قد رام ان يحكي تلفته   فقلت قد فاته التشبيه بالحور
لخد حبي حبات القلوب بدت   وبددن في حواشي وجهه النظر
كلا وليست بمسك كي اشبهها   بالمسك بل كل انسان من البصر
وقد تلثم بالورد الجني على   ذاك الجمال فانسي طلعة القمر
ماضر لو لخيال منه يعهدني   فقد حكيت خيالا رق من سهري
قد كنت افرش خدي في التراب له   لعل بالنعل ان يمشي علي بصري
في روضه كجنان الخلد صار بها   من كل زهر اريج فائح عطر
والطير غنى على عناب طرب   والماء يجري على روضاتها الخضر
لها القيان باصوات اذا انطقت   تسبي العقول اذا غنت على الوتر
والكاس فيه مدام قد حكت قبسا   قد عتقت حقبا من عهد معتصر
تكاد تخفي فلولا الكاس يضبطها   فرت وصارت هباء في لمح البصر
فتارة يسقني صرفا معتقه   وتاره مزجت ريقا من الثغر
حتي اذا احكمت فيه المدام غدا   كان قامته فرع من الشجر
فتاره يتراءي في تمايله   علي المحب وطورا في ضيا القمر

Copyright © King Saud University